تغليطه في الانكار فقال الحسب لصب اي والهمزة للاستفهام الانكاري ويحسب بكسر السين وفتحها اي يظن وكان مقتضى ما سبق ان يعبر المص بيا الخطاب لكنه التفت الى الغيبة لما جرت به عادة الادبا من تغيير كلامهم من اسلوب لاسلوب اخر تكلما وخطابا وغيبة تنشيطا للسامع والصب العاشق من قولهم صب الما لانه لما كان كثير البكا فكانه يصب الدمع وقال بعضهم من الصبابة وهي رقة العشق وحرارته وجملة ان واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي يحسب والحب عرفه بعضهم بانه صفا الحال بين المحب والمحبوب وقوله منكتم اي مستتر وما اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب على انه بدل من الحب او صفة له وصدر الصلة محذوف اي الحب الذي هو بين الخ كذا قال بعض الشارحين وهو ظاهر من جعل بعضهم ما زائدة وجعله بين ظرفا لقوله منكتم وكل من منسجم ومضطرم صفة لموصوف محذوف والتقدير بين دمع منسجم منه وقلب مضطرم والمنسجم السائل من قولهم انسجم الما سال والمضطرم المشتعل من قولهم اضطرمت النار اشتعلت والمعنى لا يظن العاشق ان الحب مستتر عن الناس الذي هو بين دمع سائل وقلب مشتعل من نار الحب وكل منهما من اثار الحب مع كونهما ظاهرين وح فانكار الحب غلط قوله لولا الهوى اي لما غلط المص المسؤل في انكار الحب استدل عليه بادلة فقال لولا الهوى اي والهوى مصدر هوي بكسر الواو اذا احب فهو بمعنى الحب وهو مبتدا والخبر محذوف اي موجود ولولا حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فالمعنى امتنع عدم اراقتك دمعا على طلل لوجود الهوى وقوله لم ترق دمعا اي لم تصبه يقال اراق الما اي صبه ويقال هراق ايض بمعناه وكان مقتضى قوله ايحسب ان يقول لم يرق بيا الغيبة لكنه التفت الى الخطاب لما تقدم والطلل ما بقي من اثار الدار مرتفعا فان لم يكن مرتفعا بان كان ملتصقا بالارض كان رسما وعلى الداخلة عليه للتعليل اي لاجل طلل هذا انظر يقدر وقوفه على الطلل كما هو المتبادر والا كانت بمعنى في وقوله ولا ارقت اي عطف على قوله لم ترق اي

وارقت

وارقت بكسر الرا بمعنى سهرت والبان شجر طيب الريح ويتخذ منه دهن يعرف بدهن البان والعلم يطلق على معان منها الجبل والرمح اي ولا سهرت لذكر البان والعلم الكائنين بمحل المحبوب وعلى هذا فالبان والعلم باقيان على معناهما ويحتمل انه شبه المحبوب بهما في طيب الرائحة وحسن الهيئة وطول القامة وانما اورد ذكرهما السهر لان النوم انما يكون من الرطوبة الصاعدة من المعدة الى الدماغ والمحب تكثر حرارته فتنتفي عنه الرطوبة وح فلا ينام وتلك الرطوبة تنشا غالبا عن كثرة الطعام والشراب والحب يلهيه حتى عن اكله وشرابه فتنتفي رطوبته وتنضاعف حرارته لا سيما عند ذكر معاهد الاحباب او ما هو شبيه بالاحباب وفي هذا البيت شبه الاشتقاق حيث جمع فيه بين ترق وارقت قوله ولا اعارتك اي لما ذكر المص دليلين ارد فهما بدليل ثالث على ما في بعض النسخ الذي شرح عليها بعض الشارحين لكنه لم يوجد ذلك في كثير من النسخ وهو معطوف على قوله لم ترق اي ومعنى اعارتك اعطتك على سبيل العارية وقوله لوني عبرة وضنا مفعول لاعارتك وفاعله ذكرى اي والمراد باللونين هنا النوعان والعبرة بفتح العين الدموع والضنا المرض فانسجام الدموع على النحر بمثابة الدر المعلق عليه وذلك لون العبرة ورقة جسمه وصفرة لونه كثوب بديع الرقة والصبغ وذلك لون الضنا وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل لانه شبه لوني العبرة والضنا بلباسين بجامع الزينة في كل اما في المشبه به فظاهر واما في المشبه فلان اثار الحب زينة عند المحب فيتزين بهما كما يتزين باللباس تشبيها مضمرا في النفس وطوى لفظ المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه ملايمانه وهو الاعارة وقوله ذكرى الخيام وذكرى ساكن الخيم اي تذكر الخيام وتذكر ساكن الخيم فذكرى فيهما بمعنى التذكر وكل من الخيام والخيم جمع خيمة وهي بيت تتخذ غالبا من عيدان الشجر وحذفت النون من ساكنين للاضافة ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين قوله فكيف تنكر الخ لما اقام

Copyright © King Saud University